

الإشراف العام :  
الدكتور بو عبد الله غلام الله

### لجنة التنظيم :

- محمد أوكبدان
- عبد العزيز راس مال
- نور الدين طيبي
- أحمد سليمان
- رشيد خالد
- صلاح الدين بن مالك
- محمد لاتيما
- أحمد تغليسية

### اللجنة العلمية :

- الدكتور عبد العزيز راس مال ( مدير الملتقي )
- الأستاذ الدكتور جميل عيساني ( رئيس اللجنة العلمية )

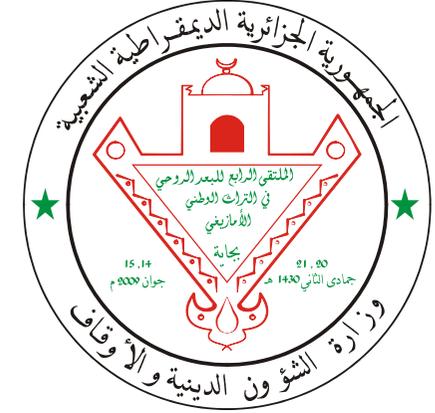
### الأعضاء :

- الأستاذ الدكتور محمد طيبي - جامعة وهران
- الأستاذ الدكتور محمد بن عميرة - جامعة الجزائر
- الأستاذ الدكتور عبد القادر بوباية - جامعة وهران
- الأستاذ الدكتور علاوة عمارة - جامعة قسنطينة
- الأستاذ سعيد بويصري - جامع تيزي وزو
- الأستاذ زين الدين قاسمي - معهد القراءات - الجزائر
- الأستاذ عبد الوهاب حمودة أمين عام سابق لوزارة الشؤون الدينية و الأوقاف - الجزائر
- سعيد معول مدير التكوين و تحسين المستوى - الجزائر
- محمد أويدير مشنان المدير الفرعي للتعليم القرآني - الجزائر
- الأستاذ سعيد فكرة جامعة باتنة



© عائلة الشيخ بلحداد

قاموس عربي - أمازيغي  
مخطوط لخزانة الزاوية  
التاريخية للشيخ أحدات



مختصرات المداخلات

بجاية يومي: 20- 21 جمادى الثاني 1430 هـ الموافق لـ 14-15 جوان 2009م

## تقديم:

لقد شكل الإسلام بداية من منتصف القرن الأول الهجري/منتصف السابع الميلادي أحد المكونات الأساسية للمجتمع المغربي، وقد جاء ذلك نتيجة عملية تفاعل وتحولات لا تزال في حاجة إلى المزيد من البحث والدراسة.

وإذا كان الأمازيغ قد وقفوا بالمرصاد لكل القوى التي حاولت فرض سيطرتها عليهم؛ فإنهم وإن كانوا قد وقفوا في وجه العرب الفاتحين في البداية إلا أنهم سرعان ما اعتنقوا الإسلام، بل صاروا في مقدمة الفاتحين لبقية بلاد المغرب.

كان اعتناق الأمازيغ للإسلام في غالب الأحيان نتيجة لاقتناعهم بأنه الدين الذي يسمح لهم بالتححر من نير الاستعمار البيزنطي من جهة، والإسهام في تسيير بلادهم من جهة أخرى.

لقد كان هذا التحول السريع إلى الدين الجديد على حساب الديانات التي كانت سائدة في بلاد المغرب (الوثنية وبنسبة أقل المسيحية واليهودية)، ونتيجة لذلك اندمج المجتمع الأمازيغي في إطار دار الإسلام التي أصبحوا يشكلون جزءا هاما من مكوناتها البشرية في العصور الوسطى، وسيؤكد ذلك أكثر من خلال الدور الرائد الذي سيقوم به الأمازيغ سواء في عملية نشر الإسلام أو في الحركات المذهبية التي ستتنتشر في بلاد المغرب، والتي ستتوج بإنشاء أول الدول المستقلة عن الخلافة العباسية. لقد تطورت الأدب في ظل هذه الدول المستقلة: " تطورت الآداب و الفنون بكل حرية و انشرفت الثقافة المغربية فيها أكثر من غرناطة و قرطبة و تونس التي اشتهرت بصناعتها و حضارتها " (عبد العزيز راسمال)

و بتحريير بجاية و الساحل المغربي من الأتراك قد فتحوا مجالا للمهاجرين الأندلسيين و العلماء لإعادة إنعاش الحضارة العربية البربرية و إعطاء الوسائل للشباب للرفع من مستواهم الثقافي.

أما الاحتلال الفرنسي، فقد شدد الخناق على آخر القلاع الثقافية و لم يترك إلا القليل من التعليم للزوايا يختص باللغة و الشريعة الإسلامية .

## التقديم



© أفينق نسيخ الموهوب

العقيدة الصغرى للشيخ  
السنوسي باللغة الأمازيغية  
(ق 18 م)

## قائمة المحتويات

- تقديم ..... 03
- التصوف في منطقة القبائل : " من الاندماج في الفضاء الروحي المغربي إلى تأسيس شبكات الزوايا المحلية ق 5 هـ - 13 هـ / 11 م - 19 م " .  
علاوة عمارة (جامعة قسنطينة) & جميل عيساني (جمعية جيهما ب - بجاية) ..... 11
- المحور الأول: أوضاع الأمازيغ الدينية قبل الفتح الإسلامي :
- معبودات البربر قبيل الإسلام .  
صندوق ستي ( جامعة معسكر ) ..... 15
- المحور الثاني: الفتح الإسلامي لبلاد المغرب وموقف الأمازيغ منه :
- هل قاوم الأمازيغ الفتح الإسلامي مدة سبعين عاما؟  
محمد بن عميرة ( جامعة الجزائر ) ..... 19
- المحور الثالث: دور الأمازيغ في نشر الإسلام ببلاد الغرب الإسلامي :
- من الفتح العسكري إلى الإدماج الثقافي : مقارنة سوسيو تاريخية في علاقة العالم الأمازيغي بالإسلام خلال العصر الوسيط.  
عمارة علاوة ( جامعة الأمير عبد القادر - قسنطينة ) ..... 23
- البربر و الإسلام حسب مؤلف ابن خلدون.  
محدد وعمر بيبي ( جمعية جيهما ب ، جامعة بجاية ) ..... 24
- المحور الرابع: سياسة الأمويين في بلاد المغرب وموقف الأمازيغ منها :
- المحور السادس: قيام الدول المستقلة في بلاد المغرب ودور الأمازيغ فيها :
- دور نساء قبيلة صنهاجة في المغرب الإسلامي ما بين القرنين (3 هـ - 5 هـ / 9 م - 11 م).  
مليكة حميدي (جامعة الجزائر). ..... 33

## المحور السابع: مساهمة الأمازيغ في الحركة العلمية ببلاد المغرب الإسلامي :

- إسهام البربر في الحركة الفقهية بالعودة الأندلسية.  
تالية سعدو ( جامعة ابن خلدون - تيارت ) ..... 37
- المساهمة العلمية و الفكرية للأمازيغ ببجاية - مقارنة تاريخية -  
حمدادو بن عمر (جامعة وهران) ..... 38
- بجاية طليطية الجزائر، مكب العلوم و مصب الروحانيات  
محمد الطيبي ( جامعة وهران ) ..... 39
- التكافل الثقافي الأمازيغي العربي ضمن وحدة العقيدة.  
حسين عبدوس (وزارة الشؤون الدينية و الأوقاف - الجزائر) ..... 40
- المحور الثامن: صورة الأمازيغ في الكتابات العربية في العصور الوسطى :
- صورة البربر في الكتابات العربية : الكتابات الأندلسية نموذجاً.  
عبد القادر بوباية ( جامعة وهران ) ..... 45
- المحور التاسع: مكانة الإسلام في الرواية الشفوية و الكتابات الأمازيغية الحديثة :
- أثر لغة القرآن و الحديث و الفقه في اللهجة القبائلية.  
محمد نذير أوسالم (المركز الثقافي الإسلامي- وهران) ..... 49
- نماذج من الشعر النسوي الديني في التراث الشفهي لمنطقة القبائل الصغرى.  
بوعلام جوهرى ( جامعة بجاية ) ..... 51
- قصائد شعرية في البعد الروحي للتراث الأمازيغي .  
صادق رباحي (مديرية الشؤون الدينية والأوقاف - ولاية بجاية) ..... 53
- فهرس المؤلفين ..... 55

## التصوف في منطقة القبائل : " من الاندماج في الفضاء الروحي المغربي إلى تأسيس شبكات الزوايا المحلية ق 5 هـ - 13 هـ / 11 - 19 م "

علاوة عمارة- جامعة الأمير عبد القادر- قسنطينة  
جميل عيساني- جمعية جيهمام بجاية

لقد تمكنت الأفكار الصوفية من الانتشار التدريجي في المدن الداخلية لبلاد المغرب انطلاقا من الحواضر الزهدية الأولى في افريقية مثل المنستير والقيروان وتوزر، بفضل الشبكات العلمية والتجارية. لقد أدت الهجرة الهلالية إلى تغيير مراكز ثقل التيارات الصوفية نحو المغرب الأوسط والمغرب الأقصى. ومثل ابن النحوي رمزية هذا التحول بعدما نجح في نشر الأفكار الصوفية في المغرب الأقصى وقلعة بني حماد، التي سرعان ما انتشرت في مدينة بجاية والجزائر بفضل تلامذته. إن هذا النجاح الصوفي الأول اختتم بالتحول التدريجي للتصوف من نخبوته الحضرية إلى شعبية بفضل استقرار أبي مدين شعيب بجاية ثم وفاته بالعباد بتلمسان، وهذا ما نتج عنه اندماج منطقة القبائل في الشبكة الصوفية المغاربية التي استمرت في الفترات الموالية خصوصا مع أحمد بن ادريس البجائي وعبد الرحمن الوغليسي وأبي زكرياء يحيى وعدد من الرموز الصوفيين وصولا إلى "سيدي التواتي". إن التراث المادي والمخطوط لمنطقة القبائل يدل وبكل وضوح على مدي تجاوب منطقة القبائل مع الظاهرة الصوفية والتي أخذت أبعادا محلية مع الطريقة الرحمانية التي نجحت في نهاية القرن الثامن عشر وبداية القرن العشرين في التأطير الكلي لمنطقة القبائل بفضل شبكة الزوايا التي أقامتها في الجهة.

## ملخصات المداخلات



© المكتبة الوطنية

عنوان الدراية للغيريني يعطي معرفة دقيقة على  
التصوف في بجاية في العصور الوسطى  
مخطوط رقم 2016 من ب. ن. الجزائر  
نسخة مؤرخة في 1883 م

## معبودات البربر قبيل الإسلام

صندوق ستي  
كلية الأدب و اللغات و العلوم الإنسانية و الإجتماعية - قسم التاريخ  
جامعة مصطفى اسطنبولي - معسكر

عبد البربر سكان بلاد المغرب القديم، عددا كبيرا من الآلهة تمثلت في الآلهة المحلية، الشرقية بنوعها المصرية و الفينيقية و الرومانية، إلا أنه من ضمن كل هذا ارتأينا التركيز على الآلهة المحلية DIVINITAS TOPICAS، التي تم التعريف عليها من خلال النقوش الكتابية، و كانت محل تقديس من قبل البربر و المستعمرين الرومان و هي تنقسم إلى :

- 1 - آلهة المغارات : و تتضمن الإله بكاس، الإله ج-د-أ
- 2 - آلهة الأرض : المتمثلة في الإلهة أفريكا، الإله كيلينوس، الإله موتيوس و الآلهة المورية
- 3 - آلهة السماء : و تقتصر هذه المجموعة على الإله إفرو
- 4 - الآلهة الحيوانية : و تتمثل في الإله دراكوة

المحور الأول:  
أوضاع الأمازيغ الدينية قبل الفتح الإسلامي



الوغيلسية ، كتاب الفقه المشهور  
لعبد الرحمن الوغيلسي (ق 1384 م)

## هل قاوم الأمازيغ الفتح الإسلامي مدة سبعين عاما؟

محمد بن عميرة  
قسم التاريخ – جامعة الجزائر

بعض المؤرخين الفرنسيين و على رأسهم ايميل فيليكس غوتيه (E.F.G AUTIER) يدعون أن مقاومة الأمازيغ للفتح الإسلامي في بلاد المغرب دامت مدة سبعينية سنة أي منذ الشروع فيه بمنطقة برقة شرقا سنة 22 أو 23 هـ إلى الانتهاء منه و الشروع في فتح الأندلس سنة 92 هـ.

غير أن دراسة المعطيات التاريخية التي اعتمدوا عليها، لبناء وجهة نظرهم هذه، تخالف تماما هذا الرأي و هو ما تريد هذه الدراسة إثباته بتقديم الحجج الكافية على ذلك. مع الالتزام بالموضوعية التي يتطلبها المنهج العلمي في مثل هذه البحوث.

### المحور الثاني: الفتح الإسلامي لبلاد المغرب وموقف الأمازيغ منه



أفندي، نسخة الموهوب

الوظيفة المشهورة للعالم  
يحي العبدلي  
وفاته: ق 881 هـ / 1477 م

## من الفتح العسكري إلى الإدماج الثقافي : " مقارنة سوسيو تاريخية في علاقة العالم الأمازيغي بالإسلام خلال العصر الوسيط "

علاوة عمارة

كلية الآداب و العلوم الإنسانية ، جامعة الأمير عبد القادر – قسنطينة

لقد شغلت مسألة إحقاق العالم الأمازيغي بمكوناته المختلفة بالفلك السياسي للخلافة الأموية اهتمام عدد من الدارسين، لكن بالاعتماد على نصوص عربية متأخرة عن زمن الأحداث جعل النتائج المتوصل إليها تصب غالباً في خانة "الأساطير" التاريخية. فإذا كانت عمليات الفتح قد نتج عنها ميلاد إدارة أموية على أرض إفريقية، فإن مراحل ووسائل انتشار الإسلام كدين وثقافة تمتد زمنياً لفترة طويلة خصوصاً على مدار القرون الخمسة الأولى من عمر الإسلام في المنطقة. إن عملية الأسلمة وطرق انتقال الثقافة الإسلامية هي نتاج تفاعل متبادل ومثاقفة بين الأفكار الوافدة والمعارف المحلية، مما أنتج في النهاية ميلاد هوية محلية متغذية بالروح الدينية.

ستحاول الورقة المقدمة تقديم تفسير سوسولوجي لانتشار الثقافة الإسلامية على امتداد الفترة الوسيطة، متطرفة خصوصاً إلى مراحل انتشار الإسلام في الوسط الأمازيغي ثم الوسائل المستعملة في ذلك، مع دراسة الميكانيزمات المتحركة في الظاهرة. وانطلاقاً من المنظور الويبيري (Approche webérienne) سأحاول دراسة ثنائية الحاضرة والريف في انتشار وانتقال المعارف العربية.

### المحور الثالث:

### دور الأمازيغ في نشر الإسلام ببلاد الغرب الإسلامي



الرحلة المشهورة للرحالة الحسين  
الورثيلاني (1768م)



## دور نساء قبيلة صنهاجة في المغرب الإسلامي ما بين القرنين ( 3هـ - 5هـ / 9م - 11م )

مليكة حميدي  
جامعة الجزائر

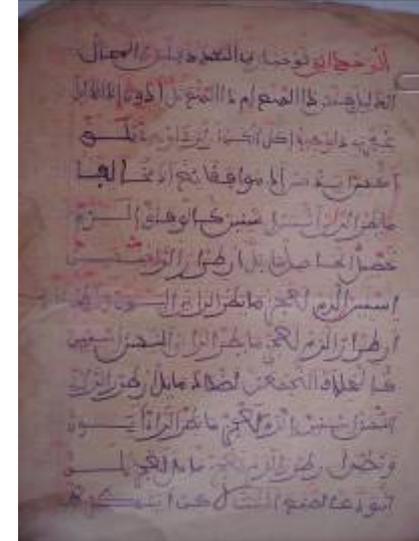
في كل زمان ومكان تتعايش الإيجابيات و السلبيات حيث توجد دائما قوى الخير التي تناهض الشر، والعكس أيضا قائما. و هكذا فداخل الأسرة و خارجها نساء يشتغلن ويكسبن ليساهمن في إعالة الأسر وخدمة المجتمع ونساء يتعلمن ويدرسن وأخريات لهن إشعاع ثقافي أو أدبي أو علمي وفي كل الشرائح الاجتماعية نساء يصنعن بأيدهن وينتجن من الثياب والألبسة و المطرزات ما يثير الإعجاب. أما في المجال السياسي فالمجال مفسوح لنساء الحكام والأمراء(نساء البلاط) ومن الأمثلة التاريخية الجديرة بالذكر و الإحياء : المشاركة السياسية لنساء قبيلة صنهاجة الأمازيغية العريقة في بلاد المغرب الإسلامي.

فالمرأة الأمازيغية دافعت عن الإسلام اعتقادا وممارسة في ظل انتشار الحركات الدينية و المذهبية التي غذتها فرق الخوارج و الشيعة (الروافض) في المغرب الإسلامي خاصة في القرن 3هـ/9م مستهدفة القضاء تعاليم العقيدة الإسلامية الصحيحة بنشر البدع و الخرافات في عمق المجتمع المغاربي حينذاك. وهذا الأخير تعد فيه المرأة الركيزة الأساسية في بنائه الأسري وفي التوجيه التربوي والأخلاقي لأجياله. و رغم كل المحاولات لإزالة تعاليم الجماعة و السنة عقيدة وممارسة لا يزال الذهب المالكي سائدا إلى حد الآن في معظم أرجائه.

لأجل ذلك و من خلال المداخلة المقترحة المعتمدة على المصادر التاريخية الأصلية أردت إبراز بعض المواقف التاريخية لقبيلة صنهاجة ضمن محور: قوة الأسر الأمازيغية الحاكمة والمطالبة بالإسلام السني .

فما هي نوعية هذه المشاركة وفيما تمثلت أبرز التجليات الدفاعية للمرأة الأمازيغية دفاعا على الإسلام و المذهب السني المالكي في المغرب الإسلامي؟

### المحور السادس: قيام الدول المستقلة في بلاد المغرب ودور الأمازيغ فيها



© بني وريثان

مخطوط في التوحيد  
باللغة الأمازيغية

## إسهام البربر في الحركة الفقهية بالعدوة الأندلسية

تالية سعدو  
جامعة ابن خلدون – تيارت

كان للبربر المستقرين بالعدوة الأندلسية دور هام في الحركة العلمية التي عاشها هذا الجزء من العالم الإسلامي و خاصة خلال القرن الرابع الهجري، و تجلى ذلك في بروز الكثير من المغاربة في مجالات شتى، و بذلك ساهموا إلى جانب العناصر الأخرى المكونة للمجتمع الأندلسي في التطور الثقافي و العلمي الذي شهدته الأندلس، و بفضل كتب التراجم خاصة و المصادر الأخرى – تاريخية و أدبية- عامة أمكننا التعرف على العديد من هؤلاء العلماء البربر.

لقد أولت كتب التراجم عناية كبرى للدور الذي قام به العلماء ذوي الأصول البربرية في الازدهار الثقافي و العلمي الذي عرفته الأندلس، و كان لهؤلاء العلماء الفضل في دخول المذهب المالكي إلى الأندلس بعد أن درسوا هذا المذهب على الأمام مالك بن أنس في المدينة المنورة ثم عادوا إلى بلادهم و عملوا على نشره بين أهاليهم، و من هؤلاء الفقهاء، نذكر الفقيه القرطبي الطنجي الأصل يحيى بن يحيى الليثي، الذي لقبه الإمام مالك "بعقل الأندلس" و الذي التقى به سنة 179هـ /769م. و في هذه المداخلة سوف أتطرق إلى إسهام البربر في الحركة الفقهية بالعدوة الأندلسية من خلال الإشكالية التالية: من هم ابرز الفقهاء ذوي الأصول البربرية في العدوة الأندلسية؟ و ما هو دورهم في انتشار المذهب المالكي إلى الأندلس.

### المحور السابع: مساهمة الأمازيغ في الحركة العلمية ببلاد المغرب الإسلامي



© المكتبة الوطنية

معالم الاستبصار، مخطوط علم  
الفلك للشلاطي (القرن 18م).

حمدادو بن عمر

كلية العلوم الإنسانية و الحضارة الإسلامية - جامعة وهران

محمد الطيبي

جامعة وهران

تتناول هذه الورثة البحثية موضوعا من أهم المواضيع التي أولى لها الباحثون والمهتمون دراسات عديدة، ولكنها لا تفي بالغرض المطلوب. فكيف من جهة يمكننا اعتبار الأمازيغ معادين للإسلام؟ ومن جهة أخرى مناقضة لهم غيرة عن الإسلام ولهم حمية اتجاهه؟

وقد توحى الردات المتتالية للأمازيغ عن مدى سطحية تعلقهم بالإسلام وارتباطهم العميق بديانتهم الأصلية، غير أن الحقيقة هي عكس ذلك. لقد ارتد الأمازيغ لأنهم كانوا غير مقتنعين بالإسلام، بل لأنهم ضاقوا ذرعا من التعسف والاستبداد الذي كان يمارسه بعض الحكام المسلمين .

ولئن كان العرب المسلمين قد اعتمدوا على ما يشبه نوعا من اللامركزية كما يسميها البعض، في تسيير الشؤون الإدارية للجزائر من خلال تشجيع الأمازيغ على إدارة شؤونهم بأنفسهم وهو ما حدث بالفعل مع عبد الرحمن بن رستم مؤسس الدولة الرستمية أو مع محمد بن تومرت مؤسس دولة الموحدين، فإن رغبة الأمازيغ في الاستقلالية السياسية كانت قوية. يعكس هذا في حد ذاته روح الاستقلالية التي تميز الشخصية الأمازيغية الراضية لأي خضوع أو تبعية. وأصدق تعبير عن روح الاستقلالية الأمازيغية هذه الانتشار السريع لمذهب الخوارج بين بعض القبائل الأمازيغية التي كانت تقاسم معارضي مذهب بني أمية نظرتهم إلى الإمامة.

وهذا الوضع دفع بالأمازيغ إلى تحويل بؤر التوتر والخلاف من الصبغة السياسية والتفرغ فيما بعد إلى الحياة الفكرية والعلمية. ففيما تجسدت هذا النشاط العلمي والفكري؟ وما أبعاده؟ وما أشهر علمائه؟

إن مثلث الحضارة الحمادية، إن نشأة و مشروعها و مصرا حضاريا بربريا إسلاميا صرفا، إن مثلث فضاء حيويا اندرج ضمن مسار صناعة الأمصار الإسلامية عموما و في بلاد الغرب الإسلامي خصوصا، فإنها تمكنت في ذروة عطاء حضارة المسلمين من جانبها من تفجير ينابيع فكرية و سكب فيوض روحية فقهية و صوفية و تدفقها معرفية و عرفانية رصعتها جماليات شهرية و معمارية، أهلتها لتكون في وقتها على الأقل مركز إشعاع إسلامي متوسطي فرض سلطانها قوة مرجعية و تفاوضية مع محيطها المتوسطي و استقطابية دامجة مع محيطها الداخلي الجزائري و العربي الإسلامي.

لقد تمكنت الحضارة البجائية من مواكبة رهانات عصرها و ما تلاه فأزدهرت بساتينها مشاتل من العلماء المسلمين المستقرين و الوافدين الرائحين القادمين و الذين و من خلال حركية خصبة و كثيفة بلوروا فكر الاجتهاد و دعموا اجتهاد الفكر فصاغوا وقتها معالم مدنية راقية العقل و الذوق انصهرت فيها العقلانيات الرائدة و التحويمات الصوفية الراقية حتى زاحمت بنورها و اشعاعها جل حواضر الغرب الإسلامية الزاخرة وقتها علما و علماء.

إن مساءلة التراث الحضاري البجائي صارت اليوم حجة على من تنكر لعبقوة الإسلام المغاربي و حاجة ملحة لبلورة وعي حضاري يقي الهوية الجزائرية من النيه خارج تخومها الأصلية.

هذا المقصد من مساهمتها في ملتقاكم و السلام.

## التكافل الثقافي الأمازيغي العربي ضمن وحدة العقيدة

عبدوس حسين

وزارة الشؤون الدينية والأوقاف – الجزائر

- سلوك الفاتحين الذي اتسم بالمرونة و الليونة و انتهاجهم سياسة إشراك أهل البلد في دواليب الحكم و سير النظام العام.
- اندماج الفاتحين في المجتمع الأمازيغي دون تميز أو رفعة أو فروق سلطوية بواسطة المظاهرة و المشاركة في العمل و التجارة و غيرها، و إتباع طريق التطوع في الدعوة بالحكمة و الموعدة الحسنة.
- التشابه بين الطرفين في الأمزجة و السلوكات و طرائق الحكم و الأكل و الشرب و الملابس، و تطابق و جهات النظر في أمور عدة.

تناولت هذه المقدمة الامتداد العربي الإسلامي جغرافيا نحو الشمال الإفريقي و الصفات المشتركة بين المجتمع العربي المشرقي و المجتمع الأمازيغي مغربيا، ثم عملية التأثير و التأثر بين الثقافتين و مساعدة البيئة و المناخ و النظم القبلية المتقاربة في هذا التأثير .

الاستعداد النظري لتقبل الإسلام :

المجتمع الأمازيغي الذي عاش المعاناة تحت وطأة الاحتلال الروماني و الغزو الوندالي البيزنطي و ضعف النظام الفينيقي و ما كانت تلك الحروب تخلفه من دمار المعماري و الحضارة و خسارة الأرواح. كلها كانت أسبابا دفعت المجتمع الأمازيغي للبحث عن التحالف لصد هذه المخاطر، و كانت القوة الآتية من الشرق الملاذ الوحيد لوضع حد ل هذه المعاناة.

- الاستعدادات النفسية و البيولوجية و هي تدعم الرأي الذي يشير إلى أن المجتمع الأمازيغي شرقي النسب بحيث تعايش مع الفينيقيين و المسلمين اقتصاديا و سياسيا و ثقافيا، بينما رفض التعايش مع الرومان و الوندال و غيرهم من الغزاة.

- فطرة الإنسان الأمازيغي جعله يتحصر لاستقبال الإسلام كعقيدة و ثقافة للصفات التي كان يتصف بها من رفضه ارتكاب المريبقات كشراب الخمر و الزنا و أكل لحم الخنزير، و المحافظة على الأعراض.

- السلوكيات في المأكل و المشرب و اللباس بين الأمازيغيين و المسلمين كانت تشابهه و أحيانا تتطابقه.

العوامل المساعدة على انتشار الإسلام عند الأمازيغ  
هناك عوامل كثيرة نذكر منها ما يلي :

- سرعة فهم الأمازيغ لتعاليم الإسلام و ما يهدف إليه من تحرير الإنسان و إشاعة العدل بين الناس، و رد المظالم و وضع الضوابط لصون الأعراض و الأنفس و الأموال.

## صورة البربر في الكتابات العربية : الكتابات الأندلسية نموذجا

عبد القادر بوباية  
قسم التاريخ - جامعة وهران

كان للبربر دور هام في التاريخ الأندلسي نظرا لارتباطه الوثيق بالتطور التاريخي الذي مرّت به بلاد الأندلس حيث كان البربر في طليعة الفاتحين لهذه المنطقة من خلال الحملة الأولى التي قادها طارق بن زياد الولهاسي النفزي، وكان جلّ رجالها من المغاربة، كما ساهم المغاربة في الأحداث التي عاشتها العدة الأندلسية خلال عصر الولاة الذي امتدّ من سنة 95هـ - 714م إلى سنة 138هـ - 788م، وكان لهم دور كبير في قيام الإمارة الأموية.

كان البربر أيضا طرفا رئيسا في التطور التاريخي للأندلس خلال عصر الإمارة الذي امتدّ من سنة 138هـ - 755م إلى سنة 300هـ - 912م، وهو تاريخ اعتلاء عبد الرحمن بن محمد الناصر لدين الله سدّة الحكم بقرطبة و به ستدخل الأندلس مرحلة جديدة من تاريخها وبخاصة بعد إعلانه عن قيام الخلافة الأموية التي يعتبر عصرها ذروة الازدهار الحضاري، هذا الازدهار الذي سيستمر إلى غاية حفيده هشام بن الحكم المؤيد بالله، ولكن عن طريق حاجبه المنصور محمد بن أبي عامر الذي استعان بالبربر في تكوين جيش جديد يدين له بالولاء والطاعة، وبواسطته تمكن الحاجب العامري من فرض هيبة الأندلس على أعدائها في الخارج، وبخاصة نصارى الشمال، وبما أن البربر كانوا يشكلون العنصر الرئيس في هذا الجيش، فقد كان لهم دور كبير في الانتصارات العسكرية التي حققها المنصور خلال غزواته التي بلغ عددها نيفا وخمسين غزوة.

### المحور الثامن: صورة الأمازيغ في الكتابات العربية في العصور الوسطى



© عائلة الشيخ بلحداد

قاموس عربي - أمازيغي  
مخطوط من خزانة الزاوية  
التاريخية للشيخ أحداد

## أثر لغة القرآن و الحديث و الفقه في اللهجة القبائلية

محمد نذير أوسالم  
المركز الثقافي الإسلامي - وهران

دخل الإسلام إلى شمال إفريقيا، وقد رضىه أهله من الأمازيغ ديناً لهم، أشربته قلوبهم، ووعته عقولهم، ولانت بلغة القرآن ألسنتهم، والكل يعلم أن اللغات إذا تجاوزت تأثر بعضها ببعض، كشأن اللهجات العامية في الجزائر التي أخذت من الأمازيغية أساليبها، وتراكيبها، ونغماتها الصوتية، ومخارج بعض حروفها، فكأنما هي اللغة الأمازيغية بكلام عربي .

أما الأمازيغية فهي مزيج من الألفاظ الأمازيغية الأصيلة، مع كثير من الألفاظ العربية الدخيلة، وبالأحرى القرآنية التي وجد فيها الأمازيغ ضالّتهم في التعبير عما ينشدونه من المعاني، وصارت تلك الألفاظ منها وإليها، مؤمّزة لاشيية فيها .

فإذا ما رجعنا إلى اللهجة القبائلية (ثقبيليت) نجد أهلها يتداولون فيها الكثير من الألفاظ القرآنية، و الحديثية، والمصطلحات الفقهية، ممّا لا نجد له مثيلاً في سائر ضواحي البلاد؛ ممّا ينمّ عن وعي بالفقه حتى عند العجائز من عامة الناس في بلاد القبائل، وذلك ما يدلّ الدلالة الواضحة عن تأثرهم العميق بالقرآن والسنة، وما ذاك إلا لعمق إسلامهم.

هذا باختصار ما سأتناوله - إن شاء الله - في مداخلتى - إن تكرمتم بقبول ذلك، وإلقاؤها سيكون بالقبائلية أو العربية .

### المحور التاسع: مكانة الإسلام في الرواية الشفوية والكتابات الأمازيغية الحديثة



© عائلة الشيخ بلحداد

قصيدة باللغة الأمازيغية على الشيخ أحدات  
مخطوطة من الزاوية التاريخية للشيخ أحدات

## نماذج من الشعر النسوي الديني في التراث الشفهي لمنطقة القبائل الصغرى

- نماذج الشعر النسوي المنشد في مختلف المناسبات :
- الشعر النسوي في مدح النبيّ - صلى الله عليه وسلم- في الأعراس خاصة وفي غيرها من مناسبات الأفراح
- الشعر النسوي في تزيين العروسين بالحنة والدعاء بالخير لهما
- الشعر النسوي المرتبط ببعض الأعياد الدينية
- الشعر النسوي المرتبط بالمآتم والأحزان
- الشعر النسوي المرافق للأشغال النسوية اليومية كزجل خاصة في تنويم الصبية

**الخاتمة:** حركة الشعر ليست تراثاً ماضياً وانقضت، بل هي حياة موصولة بالإبداع اليومي الذي لا ينقطع إلا بانقطاع الحياة نفسها، وكم من الشعراء اليوم ممن يؤلفون وينظمون الشعر ويحاولون ترك بصماتهم في التراث الثقافي المشترك ليكون تاريخاً لمن بعدهم ورصيماً من الأصالة والانتماء. يبقى أن نقول أنّ الدائرة الشفهية في زماننا قد تناقصت مفعولها بظهور ما يعتمد عليه الإنسان من وسائل، ولذلك فلا بدّ من ضرورة الأخذ بأساليب ووسائل العصر من كتاب وبرامج سمعية وبصرية وتأسيس فرق غناء وإنشاد ملتزم وغيرها من الوسائل لأجل تحويل هذا الشعر إلى ثقافة شعبية واسعة تبقى للأجيال القادمة.

- **المقدمة:** تزخر منطقة القبائل عموماً ومنطقة القبائل الصغرى على الخصوص بتراث شفهي ضخم لا يُعرف مؤلفوه وصانعوه كأشخاص إلا نادراً، وتعتبر المرأة أهم حلقة في التواصل بين الأجيال وتحقيق التراكم الثقافي الذي يرسم هوية وانتماء وأصالة أيّ شعب من الشعوب في العالم.

- **قيمة الشعر ومكانته في الحياة العامة في منطقة القبائل:** يعتبر الشعر من أعلى أنواع الفنون رقيّاً، وفي منطقة القبائل يوسم الشعراء ويلقبون بالحكام أو بحدّادي ونجاري الكلمة - إحدانن ن واول - . إنّ الشعر، ولحقب عديدة من الزمن والتاريخ ظلّ مستودعاً للعلوم والمعارف والأحداث المؤرّخة، ومرآة عاكسة لآمال وآلام كلّ جيلٍ من الأجيال المتلاحقة. ويحتلّ بذلك الشاعر مكان العالم والفيلسوف والمؤرّخ والحكيم والمصلح الاجتماعي في كلّ فترة بحسب موضوعات شعره، ومن هنا يأتي تقدير الناس لفكره وشعره وتراثه المتروك خلفه قبل تقديرهم لشخصه، فهو الذي يسجّل ذاكرتهم الشعبية المشتركة ويضمن لهم البقاء الثقافي لأجيال تعقبهم.

- **أهمية الدين ودوره في الحياة العامة:** يُعتبر الدين (الإسلام) هويّة لدى المجتمع القبائلي، هويّة مرتبطة بالانتماء، ولذلك يأتي الاستهجان والاستغراب من كلّ ارتدادٍ عن الإسلام على أساس أنّه يمثل تنكراً للأصل وبيعاً للشرف والعرض تتبعه تبعات اجتماعية قاسية من شبه مقاطعة ونبذ وإقصائية. فالدين مرتبط بالأصالة ومرتبب أكثر بالشرف، بل إنّ هناك من يفقد سمعته الاجتماعية المنوطة أساساً بالدين إذا ما تعلق الأمر بالمرابطين الذين لا تخلو منهم أيّة منطقة أو قرية

## قصائد شعرية في البعد الروحي للتراث الأمازيغي

الشرح بالعربية :

- 1- بيت الله بعيد، بعيد المسافة \* ثلاثة أشهر سيرا نقطع مسافة بعيدة
- 2- ربي أغفر للأمة و لجميع المستمعين
- 3- أهلا بالحجاج رائحة العسل \* خاضوا رمال الصحراء اسودوا مثل توتة العليق
- 4- الحجاج أنهكتهم التعب و ركوب الناقة
- 5- أهلا بالحجاج رائحة الزبدة \* خاضوا رمال الصحراء اسودوا مثل العبيد
- 6- الحجاج أنهكتهم التعب و ركوب الإبل

صادق رباحي

مديرية الشؤون الدينية و الأوقاف- ولاية بجاية

الموضوع الذي أقدمه في إطار النشاط الثقافي حول البعد الروحي للتراث الأمازيغي، عبارة عن قصائد شعرية بالقبائلية القديمة، تبين مدى اهتمام سكان منطقة القبائل بالبعد الروحي و التمسك بالدين الإسلامي عقيدة و عبادة ، و هذه القصائد تشمل الحديث عن أركان الإسلام ، الزهد في الدنيا، الاستعداد للأخرة و وصف القبر و الجنة. مثال على ذلك :

- قصيدة حول صلاة الفجر -

- 1- إيوساد لفجر ذاملال إتبعيئيد أوسينا \* أيان أتचित اربي أهات ولاند أجثلا
- 2- أيان أتغورت أشيطان أتقلابن جثنافا
- 3- الله الله ألمومنين أشهادة أتتوي ذاعوين \* الله الله ألمومنين ذكرث ربي العالمين

- الشرح بالعربية -

- 1- الفجر أقبل أبيضاً في جو غائم \* من أحبه الله رجع من منبع الماء
- 2- و من أغره الشيطان مازال يتقلب في النوم
- 3- الله الله يا مؤمنون الشهادة تكون لنا زاد \* الله الله يا مؤمنون أذكروا رب العالمين

المثال الثاني :

- قصيدة حول الحج -

- 1- أخام أربي إبيعد، إبيعد أطول أوبريدس \* ثلث اشهر نكني إيتكلي ماشي ثكرا إيدنتحويس
- 2- ربي ذاعفوت إلوما أجميع أكا نتحسيس
- 3- العسلا ما سالحجاج أريحا أنتاممت \* أوين ذوبريد نرمالي سبغن أمتزولت
- 4- الحجاج فوكن أمسكناث سركبا أنتلغمت
- 5- العسلا ما سالحجاج أريحا ندهان \* أوين ذوبريد نرمالي سبغن أمكلان
- 6- الحجاج فوكن أمسكناث سركبا إيلغمان

## فهرس المؤلفين

الإنتاج	49	أوسالم محمد نذير
وزارة الشؤون الدينية و الأوقاف الجزائر	38	بن عمر حمدادو
مديرية الشؤون الدينية و الأوقاف ولاية بجاية	19	بن عميرة محمد
جوان 2009	45	بوباية عبد القادر
	24	بيبي محند و عمر
	51	جوهرى بوعلام
	33	حميدي مليكة
	53	رباحي صادق
	37	سعدو تالية
	15	صندوق ستي
	39	الطبيبي محمد
	40	عبدوس حسين
	23 ، 11	عمارة علاوة
	11	عيسانى جميل
	29	فلاح خير الدين